mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-14) خلق الاعتراف بالفضل (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا هنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00
اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:39
اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية - 00:01:09
لمية سمحة. نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي ماجد المالكي. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:01:29
المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك. وارحب باخواني المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا - 00:01:49
ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا عبر الاتصال على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة كذلك ستة اربعة. تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان - 00:02:10
حياكم الله بأسئلتكم ومداخلاتكم في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نعرض الى موضوع هام جدا وخلق تأسى به السلف الصالح وايضا التابعون الاوائل و كذلك كانت سمة من سمات الصالحين الا وهو خلق الاعتراف بالفضل. ماذا عن هذا الخلق؟ ما هي الاثار الايجابية - 00:02:30
المترتبة عليه ما هي النصوص والاثار الدالة عليه؟ تفضلوا يا شيخ سعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاخلاق الطيبة التي جاء بها ديننا القويم - 00:02:54
تدعو الى تماسك المجتمع ومحبة بعضه لبعضه للاخر وتكون من اسباب وجود التعاون كون المجتمع يتفقد بعضه بعضا ويكون هذا من سبل الخيرية التي جاء بها ديننا القويم ومما جاءت به الشريعة ان رغبت في جعل الناس يعترفون بفضل بعضهم على بعضهم الاخر - 00:03:14
وان يتناسوا ما قد يحصل من ظد ذلك من مجاوزات او اذى او نحو ذلك فعندما يكون من اخلاقنا الاعتراف بالفضل ومشاهدة احسان الاخرين يكون ذلك من اسباب صلاح احوال الناس واستقامة امورهم وعدم حصول التقاطع فيما - 00:03:42
ما بينهم ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة بجعل الناس يستشعرون ما يتفظل به الاخرون عليهم من انواع الفضل. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ثم قال صلى الله عليه وسلم -

00:04:12
ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه فرغب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر ان نشاهد معروفا من اسدى الينا فظلا واحسانا وان نستشعر - 00:04:40
انه قد قدم لنا معروفا وخيرا. حتى ولو كان امرا يسيرا فان في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا معروف هنا نكرة فتشمل القليل والكثير ومن ثم يتقرب الانسان الى الله عز وجل بمشاهدة معروف - 00:05:04
وفي الاخرين عليه والاعتراف بفظلهم. وليس في هذا اي استنقاص بحال الانسان. بل كل من سمع ذلك المتكلم بفضل غيره عليه شاهد فيه الفضل ونظر اليه نظرة اجلال واحترام وتقدير وذلك انه لم ينسى المعروف الذي اهدي له - 00:05:28
ومن هذا المنطلق جاء في الشريعة تقديم الشكر لولئك الذين يحسنون الينا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكو بس لم يشكر الله فعندما تتقدم للاخرين بالشكر وتعترف بفظلهم فحينئذ تكون قد - 00:05:59
شكرت الله عز وجل الذي هيأ لك هؤلاء الخلق ليكون هذا من اسباب من اسباب رضا الله جل وعلا عنك بان شكر الله مؤذن بالمزيد وشكر الله جالب لرضاه كما قال تعالى وان - 00:06:27
خروج يرده لكم وكما قال تعالى ولئن لئن شكرتم لازيدنكم اذا من الاعمال الصالحة ان يقر المتفضل عليه بفضل من قدم اليه فظلا واحسانا وان لا يجحده ولا يتناساه بل يستشعر ذلك الفضل وينسب الفضل لاصحابه. وهذا الفضل - 00:06:47
ليس خاصا بمجال من مجالات الحياة دون غيره بل من تفضل عليك فيما يتعلق الهداية للدين للحق والخير. والعمل الصالح تستشعر فظله عليك ومن اخذت منه معلومة واستقيت منه كلمة فانك حينئذ تشكره وتعترف بفظله - 00:07:19
ننسب تلك الكلمة الطيبة اليه وهكذا اذ يعترف الزوج بفضل زوجته وبما قدمته من اعمال صالحة وتعترف الزوجة ايضا بفضل زوجها وبما قدمه لها من خير وفضل. وهكذا في القرابة - 00:07:44
عندما يستشعر القرابة الفضل والخير الذي يقدمه بعضهم. فعندما يشاهد الاخ ما قدمه اخوه سواء بالكلمة الطيبة او الاستقبال الحسن او تهيئة الاجتماعات العائلية فيشكر من قام بذلك الفعل ويثنى عليه يكون هذا مما - 00:08:07
رب العزة والجلال ويكون من اسباب استمرار الاعمال الطيبة والحسنة في مجتمعاتنا عندما نشاهد الفظل والاحسان الذي يقوم به الاخرون. ونتحدث به يكون هذا من اسباب اقتداء الاخرين بذلك الفعل - 00:08:31
ومن اسباب انتشاره في مجتمعاتنا بخلاف ما اذا تحدثنا بما يفعله الاخرون من افعال غير مرضية فان هذا يخالف مقصود الشارع الذي نهى عن الغيبة والتي هي ذكر الاخرين بعيوبهم الموجودة فيهم. وحين اذ نتقرب الى الله عز وجل بالثناء على المحسنين - 00:08:55
وبالاشادة بفعلهم وبالرفع من مكانتهم في نفوس الناس ليكون هذا من اسباب انتشار الخير والفضل في مجتمعاتنا انه عندما يوجد اعتراف بالفضل وحديث عنه يؤدي ذلك الى استقرار المجتمع وتآلف افراده - 00:09:23
ومحبة بعضهم لبعضهم الاخر ويؤدي هذا الى ان يشجع الاخرون على تقديم الفضل والاحسان رغبة في الاستمرار في ذلك الفعل الطيب ولا شك ان من الصفات اه التي تكون عند الناس ان المرء - 00:09:48
تبتهج نفسه عندما ينسب اليه الخير وعندما يوجه اليه الشكر واذا عندما يعترف بفظله فيكون هذا من اسباب استقرار النفوس وطمأنينتها ومن اسباب قوة اللحمة الاجتماعية والتآلف بين الناس. وحينئذ نعلم الحكمة العظيمة التي جاء بها شرعنا المطهر - 00:10:14
في الاعتراف بالفضل الاستاء بالخير لمن فعلى الفضل والخير ومما يدل على هذا المعنى من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثيب على الهدية - 00:10:46
فمن اهدى اليه هدية فان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه ما يقابلها من الخير او من الهدايا التي تماثلها او تقاربها وقد قيل في تفسير قول الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:11:10
ان المراد ان يتذكر بعضنا الفضل الذي اسداه بعضنا الاخر ومن ثم يكون هذا من اسباب رضا الله عز وجل. قال وان تعفو اقرب للتقوى

ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني لا تنسوا ما تفضل به احد الزوجين على الاخر اه - 00:11:33
فيما سبق مما يؤدي الى عدم حصول المشاكل بينهم في المستقبل هذه الاية نزلت في المطلقة لقوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم - 00:11:59
الى ان قال وان تعفو اقرب للتقوى اي تتجاوزوا وتصفحوا عما حصل من نقص او حصل من فرقة ثم قال ولا تنسوا الفضل بينكم اي ليتفضل بعضكم على بعضكم الاخر - 00:12:19
واذا كان هناك فظل سابق فتذكروا ذلك الفضل مما يجعلكم مما يجعلكم آآ تتلائمون وترتفع عنكم المشاكل التي تكون بينكم ان الانسان عندما يستشعر فظل الاخرين عليه واحسانهم يدعوه ذلك الى ثلاثة امور رئيسة - 00:12:36
اولها ان ان يقابل الاحسان بالاحسان. فاولئك الذين قدموا له احسانا يتقدم لهم انسان يماثله ومن هذا المعنى قول الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:13:05
فهنا قابل الفضل الاول بالقاء التحية بتحية تماثلها او باحسن منها. كما في الحديث في السابق من صنع اليكم معروفا فكافئوه والامر الثاني الذي اه يقابل به الفضل والاحسان الدعاء - 00:13:28
لصاحب الفضل والاحسان كما قالت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه والدعاء باب عظيم - 00:13:52
باب عظيم. والله جل وعلا قد وعد باجابة دعاء الداعين. كما قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم لكم وكما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:14:09
والامر الثالث مما يقدم لصاحب الفضل والاحسان ان يثنى عليه وان يذكر بالجميل وان ينوه بذكره وتنشر سيرته الطيبة ومن امثلة مقابلة الجميل بهذا النوع من الثناء ما ورد في الحديث - 00:14:31
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية - 00:14:57
فهم مني وانا منهم. وانظر الى ما ورد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثني على خديجة وكان يبعث بالهدايا في قرابتها - 00:15:16
استشعارا لفعلها الجميل معه في اوائل الاسلام عندما ناصرته بنفسها وبمالها رضي الله انها حينئذ نعلم ذلك الفضل ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في قيامه مع آآ خديجة - 00:15:42
يقول صلى الله عليه وسلم كيف لا وقد صدقتني اذ اذ كذبني الناس فلا اذ ناصرتني بمالها اذ تركني الناس. وكيف لا وقد رزقني الله منها الولد لم يكن ذلك من غيرها - 00:16:06
حتى ان عائشة رضي الله عنها تقول استأذنت استأذنت هالة بنت خويلد وهي اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاحا لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قالت - 00:16:29
عائشة صغرت من خديجة فقلت وما تذكر من من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدار فابدلك الله خيرا منها. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها - 00:16:48
ويذكرها بالخير رظي الله عنها وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يثني على اصحابه ويذكر ما فيهم من الفعل الجميل بين الافعال الجميلة الحسنة التي كانوا يقدمون عليها كان صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد - 00:17:08
ذهب ما ادرك مد احدهم ولا نصيبه. كيف وقد جاءت ايات قرآنية بالثناء على هؤلاء الصحابة والرفع من مكانتهم. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذي - 00:17:41

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاثابهم فتحا قريبا - 00:18:10

قال جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا اذا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وانظر في ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على الانصار - 00:18:31

والتنويه بمحاسنهم وبفعلهم الجميل حتى قال حب الانصار اية الايمان وقال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها - 00:18:51

الانصار شعار والناس دثار. انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض و لذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اتاه المهاجرون رضوان الله عليهم فقالوا يا رسول الله - 00:19:25

ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة في قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم يقصدون الانصار لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنئ اي في السماوات حتى خفنا ان يذهبوا بالاجر كله. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:19:50

اي لا تخافوا من ذلك. لا ما دعوتم الله لهم. واثنيتم عليهم. فصاحب الفضل والاحسان يدعى له ويثنى عليه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وانظر - 00:20:17

ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ويمكن ان يستدل بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:20:37

هذه النعمة التي ساقها الله عز وجل على ايدي اخواننا نتقرب الى الله جل وعلا بالحديث عن منها وذكرها والتنويه بها وانظر الى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على بعض افراده على بعض افراد من اصحابه لانهم وقفوا معه - 00:20:58

ناصروه. انظروا مثلا لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حال ابي بكر الصديق عندما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر - 00:21:24

ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين اب في مسجد في المسجد الا سد الا الا باب ابي بكر. وانظر لقول الله عز وجل في ثنائه على - 00:21:41

الصديق ابي بكر رضي الله عنه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. هم ولسوف يرضى بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف لاصحاب الفضل فظلهم ولو كانوا من غير المسلمين - 00:22:03

ولو كانوا من غير المسلمين. وانظر لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر وعندما المسلمون سبعين من اهل مكة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم ابن عدي حيا - 00:22:24

ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له. هم. فانظر كيف استشعر النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذا الرجل وما قام به من اعمال صالحة خيرة مع انه لم يكن من المسلمين وانما كان من - 00:22:44

وفي مقابل هذا جاءت النصوص بالتحذير من من ان يجحد الانسان فضل الاخرين عليه. من رغبة يكون شاكرا مثنيا داعيا لمن تفضل عليه. انظر مثلا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله - 00:23:04

عليه وسلم قال يا معشر النساء اني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة بما يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكثرن اللعن وتكفرن العشير العشرين اي الزوج - 00:23:27

او المخالط وتكفرنه اي لا تعترفون بفظله. ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت من خيرا - 00:23:46

قط ما رأيت خيرا قط ونسب الى الطبراني انه روى عن فضالة عن فضالة ابن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من العواقر امام ان احسنت لم يشكر. ان احسنت لم يشكر. وان اسأت لم يغفر - 00:24:08

سوء ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا اذاعه وامرأة ان حضرت اذتك وان غبت عنها خانتك. فانظر الى الجامع المشترك في هذه العواقر تجد انه عدم الاعتراف بالجميل. واذا - 00:24:33

نظر الانسان في جميل الاخرين عليه جعله ذلك يسعى الى ان يكون فعال للافعال الحسنة الجميلة مجديا بالخير والاحسان والفظل الى الاخرين. وليس فمن شأن اهل الايمان نكران الجميل. بل هذا من شأن - 00:24:56

ناقصي المروءة عديمي الاخلاق او ناقصيها. انظر الى الحديث الذي فيه لان جماعة من قبيلة من قبائل العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ولكن لكن جاءهم مرظ بسبب وجودهم في المدينة. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى ابل الصدقة. ليشربوا - 00:25:24

من ابوالها والبانها ففعلوا فصحت ابدانهم لكنهم ارتدوا فقتلوا الراعي او الابل فهنا انظر كيف نكر الجميل. نعم. فبعث في اثارهم فاوتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم. نعم. وشمل اعينهم وهذا يدلك على ان الانسان ينبغي به ان يعترف بهذا الفضل اذا لم - 00:25:54

يجازي به فعليه ان يثني على صاحبه وان يدعو له. جاء في حديث رواه الامام ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجزي به ومن لم يجد - 00:26:25

فليثني فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعطه كان لابس ثوبي زور كذلك ورد عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر - 00:26:45

للناس لم يشكر الله التحدث بنعمة الله الشكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرق عذاب في نصوص ترغب ان يثني الانسان على من احسن اليه. وان يتقرب لله جل وعلا بذلك. ومن اعظم من انعم علينا ومن اعظم النعم الواصلة الينا نعم رب العزة - 00:27:11

جلال فعلينا ان نتقرب الى الله بالاعتراف بها والثناء على الله فيها وآآ استعمالها في مراض رب العزة والجلال. قال تعالى نعم. نعم اكمل يا شيخ كما قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. يعرفون نعمة الله - 00:27:41

ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. نعم. وانظر لقول الله عز وجل عن سليمان عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا - 00:28:09

عنده قال هذا من فظل ربي ليبلوني اشكر وما اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان يا ربي غني كريم. قال جل وعلا عن موسى عن يوسف عليه السلام - 00:28:25

اه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. واسمع لقول الله عز وجل قل بفظل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ومن هذا المنطلق - 00:28:42

اثنى الله عز وجل على اصحاب العمل الصالح على اصحاب الخير والاحسان على من يؤدي الافعال الحسنة الحميدة ومن هنا اثنى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في مواطن عديدة - 00:29:02

من كتابه ورفع درجته وعلى منزلته بسبب ما قام به في نصرة دين الله عز وجل وهكذا اثنى الله عز وجل على الانبياء عليهم السلام واثنى على الملائكة واثنى على - 00:29:22

المؤمنين مما يدلك على ان آآ على ان الله عز وجل يشكر لاصحاب الفضل فظلهم ولاصحاب الاحسان احسانهم والله وشاكر عليم كما اخبر رب العزة والجلال عن نفسه. اذا الشيخ سعد بفاصل قصير ثم نكمل واياكم ان شاء الله هذا الحديث - 00:29:42

الممتي حول الاعتراف بالفضل اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسه بالاخلاق تستقيم رحلة وراء يرتحل في كل اسبوع مع جهة نقلب اوراقها لنلتقط معها الصورة الكاملة. لمرحلة الرؤية عشرين ثلاثين - 00:30:07

لابد ان تكون الجميع يعمل فيها. اليوم احنا نبذل جهد كبير جدا لاقناع الجميع سواء في الجهاز الحكومي السلطة التنفيذية او سواء في السلطة التشريعية. او سواء في السلطة فضائية او سواء للمواطنين او رجال الاعمال هذا مصيرنا كلنا كسعوديين فلابد ان كل يقوم بدوره في هذه الرؤية. رحلة وراء - 00:30:47

وراء معي انا الدكتورة امال العبادي. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا

البرنامج. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس - 00:31:07
بالاخلاق تستقيم حياكم الله مرة اخرى مستمعينا الكرام الى البرنامج المباشر اخلاقنا مع ضيفنا الكريم مع الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. حياكم الله مرة اخرى يا شيخ سعد - 00:31:33
الله يبارك فيك الخير. حياكم الله. ايضا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة كذلك ستة اربعات تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية نفتح المنطقة صفر واحد اثنان حياكم الله بأسئلتكم ومشاركاتكم. اه مم شيخ سعد - 00:31:54
لدينا الاتصالين الان لدينا اتصالان الان ولكن آآ قبلهما آآ ولان الانسان ينسى فضل غيره احيانا ويرجو بالفضل والاقرار به فما هو آآ سبل آآ ما هي سبل التذكير لهذا المرء - 00:32:14
من الامور التي ينبغي بالعبد ان يعلمها انه عندما يكون مستشعرا بفضل الاخرين عليه. معترفا بذلك الفضل يكون حينئذ مرضيا لله عز وجل. ويكون من اسباب الخير وانتشار الاعمال الصالحة في مجتمعاتنا. ومن ثم - 00:32:32
لا تنقص درجة العبد باعترافه بفضل غيره عليه. بل ترتفع حتى عند صاحب الفضل. انا عند ما اتفظل عليك فتعترف بفظلي عليك وتذكره وتثني علي به ترتفع مكانتك مكانتك عندي وعند الخلق - 00:32:57
واما ما يسول به الشيطان من ان الاعتراف بفضل الاخرين يعود عليك بالنقصان فهذا تسويل خاطئ ومن هذا المنطلق تعترف لاستاذك بفضله عليك تعترف لوالدك بفضله عليك تعترف لاخيك الكبير ولزميلك الذي علمك. تعترف لكل من اسدى اليك معروفا ولو كان اصغر منك بسنين كثيرة - 00:33:17
فانك حينئذ ترضي الله وحينئذ تنشر الخير في المجتمع وحينئذ تساعد في تقوية لحمة المجتمع وهي مع بعضه الاخر. جزاك الله خير. ناخذ الاتصال الاول من اخينا محمد بن مسعود من مكة. تفضل اخي محمد. سلام الله - 00:33:47
عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. تفضل حياك الله. جميعا علينا. اسعدك الله. حياك الله. جزاكم الله خير. ونقول اسأل الله العظيم رب العرش العظيم الله يفتح علينا ديننا ودنيا واخرى. اللهم امين يا رب. اللهم امين. الحديث الشريف اه - 00:34:07
من لم يشكر الناس لم يشكر الله سبحان الله هنا لطيفة يا شيخ يعلق عليها ان شاء الله. يعني قدم الناس سبحان الله في الشكر. ثم قال اه ثم قال الله على الله عز وجل. والحديث الاخر يعلق عليه الشيخ اللي هو اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم - 00:34:26
وجزاكم الله خيرا اثابكم الله. جزاك الله خير اخونا عبد الله الخالدي من الرياض حياك الله يا اخ عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف حالك اخوي محمد؟ يا اهلا وسهلا حياك الله كيف حالك يا شيخ سعد - 00:34:48
الله يبارك فيك ويحييك نحبكم في الله بارك الله فيك. احبك الله وبارك الله فيك نشكرك على اتصالك. امين جزاك الله خير. من باب بالفظل يا شيخ نقول جزاكم الله خير اخوي محمد وانت يا شيخ سعد جزاك الله خير على هذا البرنامج المتميز وشاكرين لكم آآ بالنسبة للاعتراف بالفضل - 00:35:02
مكارم الاخلاق التي حث عليها الاسلام والاسلام ما يحث الا على شيء فيه خير عظيم واثر كبير للمجتمع ويعتبر الاعتراف بالفضل من باب رد الجميل. كذلك من اثاره الجميلة جدا يزرع المحبة في القلوب - 00:35:22
ويكون الاعتراف بالفظل طبعا حسب الوسع وسع فصاحب المال الوفير يعطي على قدر سعته كذلك صاحب المال القليل يكون على حسب سعته. وبعض الجميل اه قد يهدي اليك احد جميل والله ما تستطيع رده مهما عملت يكون يقدم لك تضحيات كبيرة جدا فهذا فما نستطيع الا ان - 00:35:38
ادعوا له شاكر لكم وبارك الله في جهودكم جزاك الله خير يا اخ عبد الله على هذه المداخلات حسنا اه تردون يا شيخ على الحديث الذي ذكره الاخ محمد مسعود؟ نعم جزاه الله خير عندما ذكرنا بانه - 00:35:59

اه ذكر شكر الناس وقدمه على شكر الله لكن هنا جعل شكر الناس من شكر الله عز وجل شكر الناس من شكر الله. ولذلك اذكر بقول الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك. والي - 00:36:14

قصير فامره بشكر والديه لماذا؟ لانهما قد تفضلا عليه بالتربية القيام بشأنه. ومن هنا ذكر الله عز وجل ان شأن المؤمن ان يدعو لوالديه بالمغفرة كما ربياني صغيرا. فكما اسديا اليه المعروف في صغره يتقرب الى الله عز وجل - 00:36:34

بالاعتراف بالفضل ومقابلة الاحسان بالاحسان. وشاهدوا هذا من كتاب الله عز وجل في قوله سبحانه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ من احسن اليك فاحسن اليه وقابله بمثل فعله. ان آآ المؤمن - 00:37:04

لا يشاهد اساءة الاخرين بل يتغاضى عنها. وفي المقابل يقوم بشكر صاحب الفضل والاحسان على ما قدمه من شكر واحسان. لان الكريم يقابل الخير والاحسان بمثله. وفي مقابلته اللئيم جاء عن علي جاء عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كن من خمسة على حذر - 00:37:26

من لئيم اذا اكرمته وكريم اذا اهنته وعاقل اذا احرجته واحمق واحمق اذا مازحته وفاجر واحمق اذا مازجته وفاجر اذا مازحته. ومن هنا نستشعر هذا المعنى مر بي كلمة لابن الاسير - 00:37:58

آآ رحمه الله في كتابه النهاية في غريب اللغة. قال من كانت عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك شكرهم له شكره لهم كان من عادته ان يكفر نعمة الله وان يترك شكره - 00:38:26

سبحانه وتعالى. لا اله الا الله. ورد عن الاصمعي انه آآ قال سمعت اعرابيا يقول اسرع الذنوب عقوبة كفر المعروف. كفر المعروف. وقد قيل في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذي - 00:38:46

الذين بدلوا نعمة الله كفرا ان من معانيها كفران النعمة التي يسديها الانسان لغيره الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال عدد من آآ التابعين بمثل هذا التفسير. ورد آآ ايضا - 00:39:05

عن بعضهم انه قال انه آآ يعني رغب آآ في شكر النعم وحذر من اه احذر من كفرانها وقال بان تعليم الجاهل زيادة في الجهل والصنيعة عند الكفور اضاعة للنعمة. والمقصود من هذا كله ان الانسان ينبغي به الا - 00:39:33

تكون ضيقة النظرة. فلا يشاهد الا اساءة الاخرين او الى الا يشاهد ولا يلاحظ الا ما لديهم من نقص ومن خطأ وانا اضرب لك مثالا عندما نجد ان شخصا من الاشخاص يكون له معروف كثير سواء في مؤسسته او في حديثه او في كلمته ثم - 00:40:02

اخطأ خطأ يسيرا تجد ان الناس لا يركزون الا على ذلك الخطأ. صحيح. اما احسانه وفضله وما عمله ومن العمل الصالح تجدهم يغضون الطرف عنه وكأنه لم يفعل شيئا. الله اكبر. وانما يلتفتون الى هذه الكلمة - 00:40:27

التي اما صدرت خطأ او لم تحسب عواقبها او فهمت على غير مراد صاحبها. نعم. وحينئذ. نعم. اه ممكن ناخذ اتصال اذا اكملتم ما اردتم نعم من صفات المروءة التي - 00:40:47

ينبغي بنا ان نكون من اهلها ان نشكر لاهل الفضل فظلهم. نعم. اخونا ابو ندى من المدينة المنورة حياك الله يا ابا ندى يا الله يحييكم السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:41:07

سؤالي اه صاحب الفظل لما يكون له فظل عليك وتعترف له بالفضل. وصاحب الفضل هذا بعد ما يعني تذكر فظله ومكانته بين الناس وانه له فضل عليك وساعدت اماكن في الحالة لما يصير يشوف انك فضله عليك هذا يمنه عند الناس. انا تفضلت على فلان كيف اتعامل معاه؟ هل ما اذكر فضله في مواقف؟ ام - 00:41:23

اذكر صبره واحتسب امري الى الله. هذا سؤالي طيب شكرا لك ابا ندى تستمع ان شاء الله. تفضل الشيخ سعد. نعم هذا آآ امر آآ او كلام حميد وجزاه الله - 00:41:47

خير اه قبل هذا اتكلم عن حال المحسن حال المتفظل. فالمتفظل ابتدأ بالفظل يريد وجه الله. ليس مقصوده منة على العباد وانما مقصوده ان يرضي الله وان يحصل على الاجر الاخروي. وبالتالي فصاحب الفظل وصاحب - 00:42:01

خلق الفاضل لا يتفضل على الناس من اجل ان يشكروه ولذلك ورد عن بعضهم انه قال لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره فانه

يشكرك عليه من لم تصنعه له فانه يشكرك عليه ان لم تصنعه له. ومن ثم انت ولو لم - 00:42:27
يذكر الاخرون فظلك واحسانك تبادر الى الفضل والاحسان تقربا لله ورغبة في الاجر الاخروي وما عند الله والله خير وابقى. نعم. المحسن نعم. ينبغي به ان يتواصل في احسانه. ومن التواصل في الاحسان - 00:42:52
الا يمن بعطيته او فظله واحسانه. وقد اخبر الله عز وجل ان المن يبطل الاجر ويذهب الثواب المرتب على الفضل والاحسان. كما قال تعالى لا تبطلوا صدقات بالمن والاذى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وقد اخبر الله عز وجل ان شأن المؤمن - 00:43:13
الا يمن. قال جل وعلا الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم آآ اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم قال سبحانه - 00:43:46
قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. فهذه الصدقة التي يتبعها صاحبها بالمن والاذى هو مخطئ فيها وهو مما يفوت على نفسه الاجر والثواب. ولذلك اذا - 00:44:06
قلت على الاخرين فلا تظن ان هذا من نفسك فقط. بل هو منة من الله عليك ان مكنك من الاحسان للاخرين. وحينئذ لا تعجب بهذا العمل ولا تغرك نفسك بان تتكبر على الخلق وتترفع عليهم وتمن - 00:44:26
عليهم بما فعلته وكونك يمن عليك عندما يتفضل عليك شخص فتشكره وتثني عليه فيكون هذا المتفضل ممن يمن بالعطية التي بذلها. هذا لا يمنعك من ان تقصر في ما امرك الله عز - 00:44:49
وجل به من الاحسان الى من تفضل عليك ومن آآ ساهم معك فيما يعود عليك نفع والخير يبقى هنا مسألة وهي ان هناك امور يستصغرها الناس وبالتالي لا يشكرون اصحابها ولا يعرفون فضلهم - 00:45:13
بينما لها اجر عظيم عندما نشكر اصحابها مثلا انت في الطريق قد تحتاج الى ان تذهب الى الاشارة. يأتي شخص صاحب سيارة فيمكنك من الذهاب. يجعلك تسير امامه لا يزاحمك في الطريق. هذا فضل منه عليك. صحيح. ولذلك عليك ان تشكر هذه النعمة وان تثني عليه وان تدعو - 00:45:37
وله حتى ولو لم تكن تعرفه. فليس من شرط المكافأة على المعروف او الدعاء لصاحبه ان تكون مما من يعرف صاحب الفضل والمعروف ولا يشترط ان يكون معروفا كبيرا له وقع في نفسك. بل ادنى معروف - 00:46:06
ينبغي ان تقابله بمعروف يماثله او يكون افضل منه. ولا تحقر من المعروف شيئا وهكذا من الامور التي قد يستصرها الناس ولا يعرفون الفضل فيها. من يقابلك الوجه الحسن والابتسامة - 00:46:26
اسامة العريظة والكلام اللين الهين. هذا في الحقيقة قد تفضل عليك. فانه ادخل البهج جت على نفسك وجعل صدرك منشرحا مسرورا. وبالتالي استشعر انه صاحب فضل عليك فتقرب الله عز وجل بمقابلة احسانه بالاحسان - 00:46:46
وهكذا ايضا تقرب الى الله عز وجل الثناء والاعتراف بالفضل لكل من احسن اليك ولو كان في شيء يسير حتى ولو كان بمجرد كف اذاه عنك ان من امثلة هذا مسألة الجيران يكون هناك مجموعة جيرة في بيوت متجاورة متقاربة - 00:47:12
فتجد ان الجيران قد يسول لهم الشيطان فلا يلاحظون الا الافعال غير المستحسنة. ويغفلون عن الافعال الحميدة جارك لم يزعجك بصوت يصدر من بيته سنين طويلة. هذا صاحب فضل عليك - 00:47:42
فجعلك تستقر في بيتك وتهنأ وتطمئن نفسك فيه جارك لم يصل اليك اذى من بيته وحينئذ ينبغي بك ان تستشعر ان هذا فظل وانه ينبغي بك ان تعترف بهذا الفضل والاحسان - 00:48:04
اه هكذا ايضا عندما يصدر من الانسان فضائل كثيرة ثم قد يسيء مرة او مرتين فلا ينبغي بك ان تنسى جميع فضله واحسانه السابق بسبب هذه الاساءة وتكون حينئذ ممن يكفر - 00:48:25
العشيرة ويكون هذا من اسباب دخول النار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا في الزمالة سواء في زمالة الدراسة او زمالة العمل ينبغي بكل واحد من الزملاء ان يستشعر ان هذا الزميل له فضل عليه فقد انسه في وحشته - 00:48:45

وعاونه في عمله وساهم معه في دراسته وخلقه بالاخلاق الحسنة وتعاون معه وادخل البهجة والسرور الى نفسه كلمة طيبة ولفظ حسن وابتسامة جميلة فينبغي بالعبد ان يستشعر هذا الفضل والا يكون ممن نكر الجميل والاحسان الذي قام به - 00:49:10
هذا الزميل نعم وهكذا ايضا فيما يتعلق اي ممارسة مثلا تجد جماعة المسجد يصلون في مسجد واحد صاح كل من صلى في مسجدك فهو صاحب فضل عليك. لانه اكثر اجرك فانه كلما - 00:49:40
الجماعة اكثر كان اجر كل واحد منهم اكثر. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلاة مع الرجل ازكى من صلاته وحده. وصلاة الرجل مع الرجلين ازكى مع صلاته من مع من صلاته مع الرجل. وكل - 00:50:00
كما كان اكثر كان ازكى. الله اكبر. كما ورد ذلك في السنن باسناد جيد. نعم. الحقيقة نريد ان نواصل هذا الحد الممتع ولكن اه انتهى وقت البرنامج والكلمة الاخيرة لكم يا شيخ حنان. طيب اخيرا التي اوصي الجميع بها بان - 00:50:21
تكون اعيننا لا تبصر الا الجيد الحسن فيكون هذا من اسباب انتشاره ورواجه في مجتمعاتنا حتى لو رأيت فعلا مشتملا لوجهين فانظر الى الوجه الحسن الجميل فيه فاعترف وتكلم بذلك الوجه الحسن واياك ان تفسر الامور والكلمات والجمل - 00:50:42
بما يكونوا سببا من اسباب السوء ومن اسباب اه الاختلاف والفرقة. اسأل الله جل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. الله. وان يجعلنا من المعترفين بفضل الله عليهم. نعم. كما اسأله جل وعلا ان يجعلنا - 00:51:11
ممن شكر الله على نعمه واعترف لاصحاب الفضل بفضلهم نعم وهذا والله اعلم وصلى الله على نبينا يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضوية كبار العلماء على ما افدتم وافضتم فيه - 00:51:31
ثنايا هذا اللقاح ولا هذا الموضوع الهام جدا في خلق المسلم الاعتراف بالفضل. ايضا الشكر موصول لكم مستمعينا الكرام على طيب المتابعة والانصات. شكرا لمن استمع لدينا شكرا لمن تواصل معنا هاتفيا ولمن بلغه صوتنا هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي خالد فلاتة - 00:51:54
باقية صالات ايضا من ماجد المالكي مخرج هذا البرنامج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخلاقنا تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا انك لعلى خلق عظيم. اخلاقنا. صلاح امرك للاخلاق مرجع - 00:52:14
فقو من نفسه بالاخلاق تستقي اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي احسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم - 00:52:44
في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا. ويعاد عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:53:14